# زواج القاصرات
# (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. نبراس عدنان جلوب

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

# Minors Marriages
# Field social study
# In Baghdad

**preparation by**
**Dr. Nibras Adnan Chalob**
**College of Art**
**Baghdad University**
**Sociology Department**

## ملخص

في نهاية البحث وبعد تناول جوانب متعددة للموضوع بما فيها تعريف القاصرات الاسباب والاثار المترتبة على تزويجهن . تبين ان للعادات والتقاليد تأثيرا مباشرا في زواجهن هذا بالاضافة الى الوضع الاقتصادي السيء للأهل والذي يعده الكثيرون مبررا كافيا لتزويج فتياتهم والتخلص من عبأهن المادي . مما انعكس بشكل سلبي على الحالة النفسية والصحية للمتزوجة القاصر . نستنتج مما تقدم ان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية تلعب مجتمعة دورا كبيرا في ازدياد حالات زواج القاصرات .

**Conclusion**

at the end of the research and after addressing the various aspects of the topic, including the definition of minors causes and implications to marry them.

The direct impact of the customs and traditions of marriage in addition to the bad economic situation, which many parents prepared sufficient justification for marrying their girls and their Financial responsibility .

Which reflected negatively on the psychological and health for married minor. We conclude that the social, economic and psychological factors play a significant role in the combined increase of reported cases of Underage marriages .


## المقدمة:

مما لاشك فيه إن زواج القاصرات ظاهرة اجتماعية قديمة يمكن وصفها بالكارثة لما لها من نتائج سلبية على الفتيات وغالباً ما ينتهي هذا الزواج بالفشل مع وجود طفل أو أكثر مع فتاة لا تعرف كيفية تربيتهم، وينتشر هذا الزواج في المناطق الريفية خاصة بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة اللذان يدفعان الأهالي إلى تزويج بناتهم مقابل مادي سخي وقد يكون الجهل من أهم الأسباب لموافقة الأهل على هذا الزواج على اعتبار أنه ستر للفتاة مهما بلغ عمرها.

**مشكلة الدراسة :**

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة أصبحت تنتشر بصورة ملحوظة في جميع محافظات العراق إلا وهي زواج القاصرات وصغيرات السن من اللاتي يقوم أولياءهن بتزويجهن وهن صغيرات لأشخاص متمكنين مادياً.على حساب راحتهن لتأمين مستقبلهن. الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل تهدد مستقبل تلك الفتيات وهذه الظاهرة نمت وكبرت في ظل الاحتلال الذي مر بها العراق وإضافة إلى الحرب الطائفية التي عانى منها الشعب قبل الاحتلال وبعده نتيجة لذلك تدهور الوضع المعيشي تفككت الأسرة واصبح بيع البنات بثمن بخس تحت مظلة الزواج، ومن هنا أتى هذا البحث ليسلط الضوء على أهم الأسباب الداعية إلى مثل هذا الزواج وطرح عدد من المعالجات والمقترحات التي قد تغير في الحد من هذه الظاهرة.

**أهمية الدراسة :**

تعتبر الأسرة لبنة من لبنات المجتمع التي تقوم عليها ولذلك عين الإسلام أعظم عناية بها واهتم بأسس تكوينها اهتماماً عظيماً، كما أكد على تعميق أسس ترابطها وما يؤدي إلى تماسكها واستمرارها كما إن الزوجان عماد الأسرة وحجر الزاوية الأساسية للمجتمع، فإن الله سبحانه وتعالى شرع الزواج ووضع له نظاماً يحفظ به النوع البشري قال تعالى: (( يا ايها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)). كما وضع ضوابط اخرى لتأسيس الأسرة تتمثل في اختيار الزوجين الذين سيقومان ببناء أسرة ورعايتها فمن هذا المنطلق يمكن إدراك أهمية موضوع زواج القاصر– وهو مصطلح حديث لأن الأصل عند الفقهاء هو زواج الصغيرة– وما يحيط به من ايجابيات وسلبيات في واقعنا المعاصر.

**تساؤلات الدراسة :** تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذه الظاهرة.
٢. معرفة الجوانب الايجابية والسلبية للزواج المبكر.
٣. التعرف على الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية الذي يتركه الزواج المبكر على الزوجة.

**تعريف بالمفاهيم:**

**الزواج لغتاً:** هو اقتران أحد الشيئين بالآخر وارتباطهما أي صار كل منهما زوجاً للآخر بعد أن كان كل واحد منهما مفرداً.[١]

**الزواج اصطلاحاً:** هو اتفاق بين الرجل والمرأة على الارتباط بهدف انشاء الأسرة، ويعود الزواج بفائدة حفظ النوع البشري عن طريق التكاثر ويطلق على الطرفين المتفقين الزوج والزوجة..[٢]

**تعريف القاصر:**

**القاصر لغة:** أسم فاعل من قصر وقصر بـــقصرهن.[٣]

**القاصر قانوناً:** من لم يبلغ سن الرشد فيوضع تحت حماية وعناية وصي.[٤]

**القاصر اصطلاحاً:** الجاهل القاصر هو كل جاهل معذور يجهله غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها.[٥]زواج الأطفال أو زواج القصر. هو زواج رسمي أو غير رسمي للأطفال دون سن البلوغ (١٨ عاماً).[٦]

**نظرة تأريخية من الزواج:**

يمتد تاريخ الزواج كما هو متعارف عليه بين البشر إلى عهد آدم وحواء حيث مثل أول حالة زواج شرعي في تاريخ البشرية جرى بين كائنين بشريين.حيث تختلف طرق الزواج من عصر إلى آخر

حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بالبعض بين الذكر والانثى وتتطور بتطور المجتمعات والعادات وتأثير الأديان حيث ساهمت في تنقيح عملية الزواج وحويت لها أسس وقوانين وشروط لتمام الزواج.لا تزال للزواج عادات سائدة حتى يومنا وهذا ما يسمى بالزواج التقليدي حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة المناسبة وفقاً (لشروطهم ومعاييرهم) لأبنهم حين بلوغه سن الزواج وشروط ومعايير الزواج تختلف من امة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن عمر إلى آخر وبتطور الحال والعصو اضيفت عملية اختيار جديدة إلى جانب الزواج التقليدي وهو أن يقوم الولد والبنت بالاتفاق مع بعضهم قبل أن يقوم الأهل بخطوة الخطوبة وذلك من خلال مجال الدراسة أو من خلال الوظيفة أو من خلال وسائل الاعلام كالنشر أو شبكات الأنترنيت والتواصل الاجتماعية.ويبدأ الزواج بعقد شفوي وكتابي على يد سلطة دلية أو سلطة مدنية أو مجتمعية وعادة ما يستمر الارتباط بين الزوجين طول العمر وفي بعض الأحيان ينقضي الزواج بالطلاق من خلال المحاكم والقضاء بالتحقيق أو فسخ العقد.[٧]وليس هناك سن زواج متفق عليه أو يعد مثالياً بين مجتمعات العالم بل هناك اختلافاً في سن الزواج على صعيد البلاد الواحد وليس الأساس في ذلك طبيعة المتغيرات التي تختلف باختلاف الثقافات الانسانية، ومع ان هناك شروطاً تتعلق بالنضج لا بد من توافرها لكي تكون الفتاة مؤهلة للزواج فان ذلك لا يكتسب الاهمية نفسها في كل المجتمعات، في المجتمع الديني تلعب القيم الدينية والاجتماعية دوراً هاماً في حث الأسرة على تزويج بناتها في أعمار مبكرة دون شروط النضج البايولوجي، فالتركيز على قيم الشرف المتعلقة بسلوك الأنثى تجعل الزواج من جهة نظر الاسرة والمجتمع بمثابة حصانة لها وضمان لمستقبلها.[٨]وفي هذا السياق تعد معدلات الزواج المبكر في البلاد الآسيوية والافريقية أكثر شيوعاً على الرغم مما تصحبه من مساوئ ربما تعود إلى أن تحقيق النضج الجسمي من دون أن يكون النضج العقلي قد تحقق بشكل متكامل وخصوصاً البلاد ذات المناخ الدافئ.وفي العراق يحدد المفهوم القانوني لسن الزواج ويشير إلى (أن الفتاة دون السن القانوني للزواج هو سن (١٨) سنة لا تملك بموجبه سلطة تقرير مصيرها في الارتباط الزواجي بل لابد من موافقة ولي أمرها وهو الأب أو الأخ إن لم يكن الأب على قيد الحياة).[٩]

**واقع زواج القاصرات بين الفقه الشرعي والقضاء:**

تعتبر الأسرة لبنة من لبنات المجتمع الإسلامي وهي أحد مقاصد الزواج لذلك عني بها الإسلام أعظم عناية وأهتم بأسس تكوينها اهتماماً عظيماً وبما ان الزوجان هما عماد الأسرة وحجر الزاوية الأساس للمجتمع فأن الله شرع الزواج ووضع له نظاماً يحفظ به النوع البشري قال تعالى: ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)). كما رفع ضوابط اخرى لتأسيس الأسرة المسلمة تتمثل في اختيار الزوجين الذين يقومان ببناء الأسرة ورعايتها فمن هذا المنطلق يمكن ادراك

أهمية موضوع زواج القاصر وهو مصطلح حديث لأن عند الفقهاء وهو زواج الصغيرة أو زواج القاصرات وفق القضاء والقانون فمن الناحية القانونية أن تجريم زواج القاصرت ليس الحل الأمثل لمنعه بل أن الأمر يتطلب تغيراً من داخل المجتمع عبر نشاط جمعيات المجتمع المدين إذ يعتبر زواج القاصرات مشكلة المجتمع ككل حيث يحدد سن الزواج في المشرع العراقي يبدأ من (١٥- ١٨) عشر بشرط توفر شروط عقد الزواج الصحيح ورغم تحديد سن الزواج فأن المجتمع لم يخل من التحايل على القانون لأن الآباء يعمدون على طريقة تزويج فتياتهم بالفاتحة عند الشيخ حتى اذا أنجبت يلتجؤون إلى القاضي لثبوت الزوجية غير آبهين لما ينتج عن هذا الزواج من أضرار تعود على الفتاة نفسها.[١٠]حيث إن الشريعة الإسلامية لم تعد سناً معيناً بالسنوات لعقد الزواج بل أجاز جمهور الفقهاء المتقدمين زواج الصغيرة والصغير أي بوجود البلوغ.وللزواج مقاصد عديدة ومنها:

١. المحافظة على النوع الإنساني.
٢. سلامة المجتمع من الانحراف الأخلاقي.
٣. المحافظة على الانساب.
٤. السكن الروحي والنفسي. فقد قال الله تعالى: (( ومن آياته أنْ خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)).[١١]
٥. حماية المجتمع من الأمراض الجنسية المختلفة بغياب الزواج الشرعي.
٦. تلبية حاجات النفس بالأمومة والأبوة.[١٢]فالزواج من فتاة قاصر لا يبني أسرة خاصة إذا كانت هذه القاصر جاهلة ولم تستكمل تعليمها كما إنها لا تستطيع فهم أبعاد مثل هذا الزواج وفهم الهدف منه إذ تكون لعبة بيد من يتزوجها ويستغلها جسدياً بدون أي عواطف انسانية متبادلة تذكر من أجل متعته الخاصة فقط من دون أي اهتمام في الآثار السلبية التي ستعاني منها زوجته القاصر فهي قد تكون غير مهيئة لا نفسياً ولا جسمياً ولا فسيولوجياً ولا عقلياً ولا ثقافياً لمثل هذا الزواج بالتالي سوف تتحمل عبئاً لا قدر لها عليه ولم تفهم دورها.

**أنواع الزواج:**

١- **<u>الزواج التقليدي</u>**:يفضل الزواج التقليدي في بعض الثقافات وخاصة الثقافة العربية من باب العادات والاعراف الاجتماعية الذي يتم من خلال خطبة الرجل للمرأة دون معرفة أو علاقة مسبقة بينهم وفي بعض الأسر يفضل زواج القرابة لمعيار يؤسس عليه الزواج أن نصب الموروث الشعبي على أن زواج الداخلي والتقليدي هو المفضل حيث يكثر هذا الزواج في البلدان العربية إذ ترتفع اعلى نسبة في المملكة العربية السعودية وبنسبة ٥٧,٧%، ثم الكويت ٤٠%، ومصر ٣٨%.

٢- **الزواج المدني (المفتوح)**:هو نظام قانوني يقوم على توافق ارادي بين رجل وامرأة على ارتباطهما وإقامة حياة مشترة بينهما.نشأ في أوربا وكان ثمرة من ثمرات انفصال سيادة الكنيسة، بدأ

سنة ١٥٥٦م ويقصد بالمدني أن الدولة هي التي تتولى تنظيمه بواسطة القوانين التي تصدرها ويترتب على الزواج المدني أن القانون لا يعترف بالزواج إلا إذا أبرم أمام الموظف المختص.اما في دول والسويد وايطاليا والنرويج ويطبق اختيارياً في انكلترا والولايات المتحدة وتركيا وتونس.(١٣)

٣- **زواج المصلحة:**الذي يعني اقتران الرجل بقرينه من أجل الحصول على اقامة في بلدها أو بالعكس (أقتران المرأة بقرين لكي تحصل على إقامة في بلده) وهذا النوع من الزواج أكثر انتشاراً في الوقت الحالي بين المهاجرين.(١٤)

٤- **الزواج السري:**منذ عدة سنوات مضيت كانت الفتاة التي توافق على الزواج السري تعتبر منحرفة لكن بتغيير الذي حصل في المجتمع أدى إلى ظهور الزواج السري منها بسبب صعوبة الحياة والأزمة الاقتصادية التي تعيشها المجتمعات ظهر هذا النوع من الزواج ويمثل بالزواج العرفي المسيار وزواج المتعة.(١٥)

**هنالك أنواع أخرى من الزواج:**

١- **الزواج النهاري:**يلقى رواجاً من قبل الشخصيات المرموقة وخاصة رجال الأعمال والموظفين بالوظائف القيادية فهؤلاء يخشون من الزوجة الأولى وليس لديهم الجرأة على إعلان زواجهم الثاني بالإضافة إلى الفتيات العاملات بوظائف يستلزم وجودهن بالفترة الليلية مما يجعل حياتهن الزوجية تتم

٢- **زواج المسيار:**الذي يتضمن موافقة المرأة على الزواج من رجل يعيش في مدينة بعيدة أو حتى في دولة ثانية ولا يزورها إلا إذا رغب بمعاشرتها ولا يترتب عليه اي تكليفات مالية.

٣- **زواج مؤقت للأنجاب.**

٤- **زواج الاصدقاء:**حيث تتم العلاقة الزوجية فيما بينهم حسب طول العلاقة أو المعاشرة مما يؤدي إلى زواجهم لكن هذا الزواج لا تترتب عليه حقوق للمرأة.(١٦)

٥- **زواج المسفار:**الزواج بنية الطلاق، كلها عقود زواج تسقط فيه المرأة بعض حقوقها من النفقة والمبيت وكلها غير معلنة.

## الفصل الثالث:
## آليات زواج القاصرات:
## الزواج خارج المحكمة:

عرف الزواج في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ لمادة (٣) بأنه عقد بين الرجل والامرأة تحل له شرعاً غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة وقد حدد القانون الزواج فوق سن الثامن عشر.**والسؤال الذي يتبادر إلى ذهننا الآن ما هو الزواج خارج المحكمة:** ويعني أن يلجأ الزواج ولزوجة إلى إبرام عقد زواجهما خارج المحكمة المختصة بابرام وتوثيق عقود الزواج وعلى

يد رجل الدين فيقوم الآخر بالتحقق من أركان العقد ومدى استيفائه للشروط الشرعية فيبرم عقد زواجهما طبقاً للتعاليم الدينية التي لا تدخل للمشرع الوضعي فيها والجدير بالذكر هنا هو أن عدم استيفاء الزواج الخارجي للشروط القانونية ولقيود الوظيفة التي سنها المشرع الوضعي لا يخل بصحة الزواج من الناحية الشرعية رغم ما يترتب على ذلك الزواج من أثر قانوني كالعقاب مثلاً، فالمتزوج خارج المحكمة لا يعتمد على اتيان فعل محضور شرعاً وإنما يقدم على فعل الزواج دون اتباع الخطوط الموسومة له من حيث الشكل والتنظيم من جانب المشرع الوضعي وفي الغالب يتم تزويج الفتاة خارج المحكمة بسبب عدم بلوغها السن القانوني للزواج المحدد من قبل القانون العراقي لكونها قاصر وقد يبلغ سنهما أقل من الثامن عشر لذلك تلجأ أغلب العوائل إلى زواج الفتاة خارج المحكمة معتمدين على رجل الدين فقط.[١٧]وقد فرض المشرع عقاباً على كل رجل يعقد زواجه خارج المحكمة إذ نص الفقرة (٥) من المادة (١٥) من قانون الأحوال الشخصية المعدل رقم (٦) لسنة ٢٠٠١ الصادر عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة أو بغرامة لا تقل ثلاثة ألف دينار.

**الأسباب التي تؤدي إلى زواج القاصرات :**يوجد زواج قاصرات السن أو الزواج الاجباري في العديد من المجتمعات وهو يمارس لأسباب تقليدية وثقافية ودينية واقتصادية وهو أيضاً ظاهرة ضـــارة تســـتمد مبررتها في حجج خاطئة نذكر منها:

١- **استمرار العلاقة بين العائلات:** إن استمرار العلاقة بين العائلات ينتج عن الزواج المبكر في أحيان كثيرة عن توفيق بين الاباء الذين التزموا بتزويج أبنائهم من أجل تمديد صداقتهم.

٢- **الحفاظ على شرف العائلة:**لا تقبل العديد من المجتمعات نظام المرأة العازبة لأن الفتيات غير المتزوجات يعتبرن عالة على العائلة لذلك تقبل العائلة بأول فرصة للزواج للتخلص من عبأها.

تعيش الفتاة في مجتمعاتنا الشرقية أسيرة المعتقدات والقيود ومنها فكر العنوسة التي تطارد الفتيات بعد بلوغهن سن معين وقد تعتبر متأخرة في تلك المجتمعات وخاصة الريفية وتعد من إيجابيات الزواج المبكر هي زوال الخوف من فكرة العنوسة.قد ينتج عن تأخر الزواج نسبة للفتاة أن تقل فرصها في الإنجاب بسبب تراجع فرص الخصوبة لديها كلما تقدمت في السن ولذلك فالزواج المبكر أفضل من ناحية أرتفاع نسبة الحمل.كلما كان الزواج مبكراً كلما قل فرق العمر بين الآباء والأبناء وزادت نسبة التفاهم والانسجام بينهم.يحد الزواج المبكر من تفشي حالات الزواج غير شرعي أو من التخلص من الوقوع في السلوك المنحرف.يمنع من تكوين العلاقات بين الشاب والفتاة بل يحافظ على سمعة كلا الطرفين.تعيش الفتاة بأمن واستقرار مع شريك حياتها.[١٨] الفقر: يعتبر الفقر في أغلب الأحيان أساس الزواج المبكر الإجباري لأن في بعض الأسر الفقيرة تقوم بتزويج بناتها من أجل التخلص من اعباء التكاليف للعيش فيضطر إلى تزويجها في عمر صغيرة.

٤- الجهل:إذ ينتشر الجهل بين الأولياء ما يدفعهم لتزويج بناتهن بسن مبكرة غير مدركين الخطر عليهن لأن القاصر لا تستطيع تحمل عبئ تكوين أسرة وتربية أبناء ورعاية زوج ومتجاوزين الآثار النفسية والأجتماعية التي تلحق بالقاصر نتيجة هذا الارتباط.

٥- الموروث الاجتماعي:التربية الاجتماعية للقبائل وبخاصة في الريف تساند هذا النوع من الزواج وتراه أمراً مقبولاً في عرف القبيلة أضافة إلى القيم والعادات والتقاليد التي تصر على زواج القاصرات لأنه عرف عشائري قديم يسعى إلى تزويج الفتيات من أجل ضمان مستقبلهن.

٦- التنشأة الأجتماعية الأسرية:الأسرة هي أسمى وأبدع ثمرات الحضارة الانسانية وهي الأعظم في تكوين العقل والاخلاق والاسرة هي التي تؤثر في حياة القاصر من ناحية تنشئتها ومدى صلاحيتها أن تكون زوجة صالحة، وإذا كانت الأسرة متصدعة ويسودها الصراع وتخفي روح المحبة فأن الفتاة تتمسك بأي خيط للخلاص من هذه الاجواء فتتقبل الزواج في سن مبكر حتى وأن لم تكن مستعدة لهذا الزواج نفسياً.(١٩)

**آثار زواج القاصرات على الأسرة والمجتمع:**

أن الزواج المبكر أصبح قضية يتباحثها المجتمع بعد أن كان مطلب من متطلبات الزمن الماضي وبمعنى أصح الجيل السابق فقد كان فيه الطبيعي جداً أن تزوج الفتاة بعد بلوغها مباشرة عندما تصل سن الخامسة عشر كأقصى حد لعريسها الذي لا يتجاوز العشرين من العمر وتبدأ رحلة الحياة بحلوها ومرها وينجبا الاولاد واحد تلو الاخر وذلك يعود لكون المرأة في السابق كانت قوية الجسد وتتحمل جميع أعباء الحياة وعلى سبيل المثال ممارستها للفلاحة مع الرجل مما أكسبها القوة والصبر.أما في العصر الراهن أصبح الزواج المبكر موضة قديمة تربط مصير الفتاة أو الشاب مبكراً بقيود ومسؤوليات الحياة بحيث نرى الرجل يتجاوز سن الخمسين وأن أكبر أولاده يناهز الخامسة عشر فكلاهما لا يكاد يتمتع بالعلاقة الابوية الحميمة التي تنشأ من غريزة خلقها الله وجعلها نعمة من نعم الحياة فمن الطبيعي أن نجد بأن الفجوة قد اتسعت بين الآباء والأبناء وذلك لكون الآباء يريدون أن يتزوجوا زواجاً ثانياً وبفتاة بسن بناتهم قاصرة لا تستطيع حتى التفاهم مع عمر هذا الرجل الذي هو بمثابة والدها لكونه بعمره.(٢٠)

**الآثار المترتبة على زواج القاصرات:**

١- **الآثار النفسية:** لهذا الزواج آثار نفسية على الفتاة التي يتم حرمانها من التعليم والاستمتاع بالمرحلة التي تعيشها وفي بعض الدول يتم تزويج الفتاة في عمر الثامنة والتاسعة مما يحرم الفتاة من عيش طفولتها.

٢- **كثرة المشاكل والمشاجرة بين زوجها:**

**٣- الطلاق المبكر:** أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت مؤخراً ارتفاع نسبة الطلاق وكان من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق هي سوء الاختيار والتسرع لدى الطرفين إذ لا يتم الزواج على أسس سليمة إضافة إلى عدم الاتفاق بين الطرفين أو عدم التوافق العمري بين الزوجين ويعتبر الزواج المبكر هو السبب الرئيسي في الطلاق خاصة في الفئة العمرية من (١٣ إلى ٢٠) عام.[٢١] أن معدلات الطلاق قد شهدت ارتفاعاً كبيراً وأغلبها طلاقات مبكرة لم يمضي عليها بعض الأسابيع أو الأشهر ويرجع ذلك لعدة أسباب وأبرزها الزواج خارج المحكمة وتعدد الزوجات والزواج المبكر إضافة إلى الظرف الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة.[٢٢] إن معدلات الطلاق أصبحت مخيفة إذ إن من بين عشرة أشخاص يدخلون للمحكمة وجدنا أن اثنين للزواج وثمانية الأخرى في حالات طلاق.وبهذا الصدد تعد منظمات المجتمع المدني النسوية في العراق أن نسبة الطلاق تتجاوز النسبة المعلنة من السلطة القضائية خاصة وأن الكثير من حالات الطلاق تتم خارج المحاكم لأن الزواج تم خارجها وتشير بعض تلك المنظمات إن معدلات الطلاق تتجاوز نسبة ٦٥% محذرة من خطورة التفكك الأسري وتأثيراته السلبية على المجتمع العراقي.إذ تسجل المحاكم العراقية الاف من حالات الطلاق التي تقع يومياً إذ تسجل المحاكم العراقية ٢٠ إلى ٥٠ حالة طلاق في اليوم الواحد وإن حالات الطلاق المبكرة التي سجلت في عام ٢٠١٥ (٢٣٠٧٥٩) بين عموم المحاكم العراقية.[٢٣]

**ايجابيات وسلبيات الزواج المبكر للقاصرات:** للزواج المبكر إيجابيات وسلبيات وفيما يلي أهم ايجابياته وسلبياته: **أولاً/ إيجابيات الزواج: ثانياً/ سلبيات زواج القاصرات:**

١. من أهم سلبيات الزواج المبكر أن الزوجين قد لا يكونان ناضجين بعد بالشكل الكافي لتحمل مسؤولية بناء أسرة وتربية أطفال وتحمل الأعباء النفسية والاقتصادية المترتبة على ذلك.

٢. أحدى سلبيات الزواج المبكر أيضاً صغر سن الفتاة وجهلها بكيفية التعامل مع الزوج وعائلته ومجتمعه واتباع تقاليده وعاداته.

٣. تحرم الفتاة من فرصة استكمال تعليمها وبالتالي تكوين شخصيتها المستقلة نفسياً واقتصادياً.

٤. زواج القاصرة يعرض الفتاة للعديد من المشاكل الصحية خلال فترة الحمل بسبب ضعف جسدها وعدم قدرتها على تحمل تجربة الحمل في سن مبكر.

٥. زيادة معدل حدوث الاجهاض.

٦. ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض.

**الجانب الميداني/ إجراءات البحث الميدانية:**

**منهج البحث/ منهج المسح الاجتماعي:**

**المناهج:** هي الادوات التي يعتمد عليها علم الاجتماع في إجراء بحوثه ودراساته التي تساعد على نمو المعرفة الاجتماعية واهتمامها تمكن الباحث الاجتماعي من تفسير جميع الظواهر والعمليات الاجتماعية تفسيراً علمياً عقلانياً يعتمد على العلاقة المتلازمة بين السبب والنتيجة، والمنهج المستخدم في موضوع بحثي هو المنهج المسح الاجتماعي حيث يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه دراسة الظروف الأجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء كان مجتمع كبير قرية أو دولة بصدد الحصول على معلومات وبيانات يمكن الاستفادة منها لوضع وتنفيذ مشروعات انشائية للإصلاح الاجتماعي.[٢٤]وعن طريق منهج المسح الاجتماعي حاولت التوصل إلى الأسباب والآثار لظاهرة زواج القاصرات.

**إجراءات البحث الميداني:**لقد استخدمنا في بحثنا هذا استمارة استبيان تحتوي على (١٨) سؤال في كل استمارة تحتوي على معلومات حول الجنس والعمر والمهنة والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية للمبحوثين، أما البيانات الثانوية فهي الحالة الاقتصادية ومحل السكن وغيرها حيث احتوت الاستمارة عن اسئلة متعلقة بزواج القاصرات.والمنهج المستخدم يعد من المناهج الأكثر استخداماً لسهولته وانه يعطي دقة في تحليل البيانات، حيث كانت الاستمارة موزعة على عينة يبلغ عددها (٥٠) عينة مبحوثة.

**مجالات البحث:**

١. **المجال البشري.**
٢. **المجال الزماني.**
٣. **المجال المكاني.**

١- **المجال البشري:**هن مجموعة من الفتيات القاصرات المتزوجات حيث كان عدد العينة (٥٠) فتاة التي كانت اعمارهن تتراوح بين (١١ الى ١٧) عاماً.

٢- **المجال الزمني:**المجال الزمني للبحث حيث استغرقت مدة البحث (٣) أشهر للاطار النظري، أما الاطار الميداني استغرق مدة من ٢٠١٧/١/٥ إلى ٢٠١٧/٤/٣.

٣- **المجال المكاني:**فقد كانت منطقة الحسينية والشعب في بغداد.

**جدول رقم (١)يوضح جنس المبحوث**

| الجنس | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| انثى | ٥٠ | %١٠٠ |

اقتصرت عينة البحث فقط على الإناث كما هو موضحاً أعلاه.

**جدول رقم (٢)يوضح عمر المبحوث عند الزواج**

| فئات العمر | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ٨– ١٠ | – | – |
| ١١– ١٣ | ٥ | %١٠ |
| ١٤– ١٦ | ٢٠ | %٤٠ |
| ١٧– ١٨ | ٢٥ | %٥٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

إن أغلب فئات الاعمار من المتزوجات هي (١٧– ١٨) حيث بلغت نسبتهن ٥٠%.

**جدول رقم (٣)يوضح المستوى التعليمي للمبحوث**

| الحالة التعليمية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أمي | – | – |
| يقرأ ويكتب | ٥ | %١٠ |
| ابتدائية | ٥ | %١٠ |
| متوسطة | ١٥ | %٣٠ |
| اعدادية | ٢٥ | %٥٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

**جدول رقم (٤)يوضح الحالة الاقتصادية للأسرة**

| الحالة الاقتصادية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| فقيرة | ١٣ | %٢٦ |
| متوسطة | ٣٥ | %٧٠ |
| غنية | ٢ | %٤ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه ان اغلبية المبحوثات من الطبقة المتوسطة وهذا يدل على ان مستوى العائلة الفقير ة لا دخل لها في تزويج الفتاة القاصر على أساس المادة أو لكي تتخلص من اعالتها حيث بلغ نسبة عددهن (٧٠%) وهذا مؤشر جيد أن مستوى الفقر لا يؤثر في الزواج نسبة لعينة البحث التي قمت باجراء البحث عليها ومع هذا نلاحظ ان (٢٦%) من المبحوثات هن من الطبقة الفقيرة وكان سبب زواجها هو العوز المادي لكي تقل تكاليف معيشتها أو محاولة التخلص من أعباء تكاليف معيشتها فيتم تزويجها. **جدول رقم (٥)يوضح محل الاقامة للمبحوث**

| محل الاقامة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ريف | – | – |
| حضر | ٥٠ | %١٠٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

**جدول رقم (٦)يوضح نوعية السكن منفرد او مشترك مع عائلة الزوج**

| نوعية السكن | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| منفردا | ١٥ | %٣٠ |
| مشترك | ٣٥ | %٧٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ أغلب المتزوجات يشاركن في المنزل مع عائلة ازواجهم فتبين الحالة المادية كانت ضعيفة فلا يستطيعون الانفراد في المنزل حيث تبلغ نسبتهم (٧٠%) واخبرتني بعض المبحوثات بسبب السكن المشترك تزداد حالات المشاجرة بين الزوجين وبقية أفراد العائلة.

**جدول رقم (٧)يوضح المستوى التعليمي للزوج**

| الحالة التعليمية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أمي | – | – |
| يقرأ ويكتب | ١٥ | %٣٠ |
| ابتدائية | ٨ | %١٦ |
| متوسطة | ٢٠ | %٤٠ |
| اعدادية | ٥ | %١٠ |
| جامعة | ٢ | %٤ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ إن أغلبية أزواج المبحوثات ان مستواهم التعليمي ضعيف حيث بلغت نسبة الذين يقرأون ويكتبون ٣٠% أما النسبة الأعلى فهي (٤٠%) من المبحوثين هم من حملة الشهادة المتوسطة وهذا ما يدل أن هناك علاقة وثيقة بين انخفاض نسبة التعليم وزيادة زواج القاصرات بسبب انخفاض مستوى التعليم لأن للتعليم دور هام في توعية أفراد الأسرة .

**جدول رقم (٨) يوضح تأييد الزواج المبكر (زواج القاصر)**

| الحالة/ هل تؤيد الزواج المبكر | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٣٥ | %٧٠ |

| | | |
|---|---|---|
| كلا | ١٥ | %٣٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثات هن مع الزواج المبكر حيث بلغت نسبتهن (٧٠%).

**جدول رقم (٩)يوضح عدد الطفال لدى المبحوثة**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| يوجد أطفال | ٣٥ | %٧٠ |
| لا يوجد أطفال | ١٥ | %٣٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

| عدد الاطفال | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| طفل واحد | ١٧ | %٣٤ |
| طفلان | ١٠ | %٢٠ |
| ثلاث أطفال | ٥ | %١٠ |
| لم يذكر | ٣ | %٦ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ ان أغلب المبحوثات لديهن أطفال ومن الطبيعي عندما يكون هناك زواج مبكر تكون ولادة مبكرة حيث نلاحظ أغلب المبحوثات لديهن أطفال حيث تبلغ نسبة الطفل الواحد (٣٤%) أما الطفلان (٢٠%) وثلاث أطفال نسبتهم (١٠%).

**جدول رقم (١٠) يوضح هل الاسرة لها دور في ارغامك على الزواج**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٠ | %٢٠ |
| لحد ما | ١٠ | %٢٠ |
| كلا | ٣٠ | %٦٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ إن الأسرة ليس لها دور في ارغام الفتاة على الزواج حيث اوضحت النسبة أن ٦٠% لم تكن الأسرة لها دخل أما ٢٠% فكان للأسرة دخل في ارغام الفتاة على الزواج وذلك لعدد من الظروف

منها اقتصادية ولتخفيف الأعباء من كاهل الاسرة، والبعض حسب العادات والتقاليد التي ترى يجب زواج الفتاة عند بلوغها.

**جدول رقم (١١)يوضح مدى رغبة الزوجة بالزواج**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٢٥ | %٥٠ |
| لحد ما | ١٥ | %٣٠ |
| كلا | ١٠ | %٢٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ إن أغلب المبحوثات كن يرغبن بالزواج دون أن تكون عليهن ضغوط حيث كان الزواج برضاتهن حيث بلغت نسبتهن ٥٠% من عينة البحث، أما نسبة اللاتي كانن مقتنعات بالزواج فبلغت نسبتهن ٣٠% فهي كانت تحت عوامل دفعتها إلى الزواج أما نسبة الباحثات اللاتي رفضن أو الزواج ليس برغبتهن ٢٠% كانت نسبتهن.

**جدول رقم (١٢)يوضح هل للظروف الاقتصادية ودورها في الزواج المبكر**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٢٥ | %٥٠ |
| لحد ما | ١٥ | %٣٠ |
| كلا | ١٠ | %٢٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

من خلال الجدول نلاحظ أن العامل الاقتصادي للعينة دور كبير في التأثير على زواج القاصرات حيث بلغت نسبة تأثيره (٥٠%) إذ انه بلا شك أن الظروف الاقتصادية تلعب دور كبير في زواج القاصرات حسب النسبة في الجدول أعلاه حيث تبلغ النسبة (٥٠%).**جدول رقم (١٣)يوضح مدى تأييد وضع قانون يمنع زواج فتيات اللاتي لم يبلغن سن الخامس عشر**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٥ | %٣٠ |
| كلا | ٣٥ | %٧٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ أن أغلب المبحوثات لا يؤيدن وضع قانون لمنع زواج الأقل من سن الخامس عشر حيث بلغت نسبة الرفض (٧٠%)، وهذا يدل على شيء نلاحظ أن أغلب المبحوثات كان الزواج بإرادتهن وبدون ضغط من قبل الأسرة لأنهن ضد القانون الذي يمنع الزواج.

**جدول رقم (١٤)يوضح دور العادات والتقاليد هي الدافع الرئيسي للزواج**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٥ | %٣٠ |
| حد ما | ٢٥ | %٥٠ |
| كلا | ١٠ | %٢٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

إن أغلب المبحوثات يؤيدن أن العادات والتقاليد هي الدافع الرئيسي للزواج حيث بلغ عدد نسبتهم (٥٠%)، أما الذين لا يؤيدن فبلغت نسبتهن (٢٠%).

**جدول رقم (١٥)يوضح مدى مواجهة المبحوثة مشاكل وخلافات مع الزوج**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ١٥ | %٣٠ |
| أحياناً | ٧ | %١٤ |
| دائماً | ٢٠ | %٤٠ |
| كلا | ٨ | %١٦ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

نلاحظ من خلال النسب أعلاه إن المبحوثات يواجهن في حياتهن الزوجية الكثير من الخلافات والمشاكل والشجار الدائم بينهن وبين الزواج حسب النسب حيث تصل نسبتهن (٤٠%) اللاتي مشاكلهن دائمة مع أزواجهن يمكن تفسير ذلك من خلال صغر عمر الزوجة وعدم قدرتها على التفهم لمتطلبات الحياة الزوجية.**جدول رقم (١٦)يوضح عدد المرات التي تتعرض فيها الزوجة للعنف الجسدي**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مرة واحدة | ٧ | %١٤ |
| عدة مرات | ٣ | %٦ |
| لا يوجد | ٤٠ | %٨٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الزوجات لا يتعرضن للعنف الجسدي حيث بلغت ٨٠% أما اللاتي تعرضن للعنف مرة واحدة فبلغت نسبتهن ١٤%.

**جدول رقم (١٧)يوضح نسب وان تعرضت الزوجة للعنف اللفظي من قبل زوجها**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مرة واحدة | ٥ | %١٠ |
| عدة مرات | ٤٠ | %٨٠ |
| لا يوجد | ٥ | %١٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

من خلال الجدول الذي يعرض النسب الآتية نلاحظ أغلب المتزوجات تعرضن للعنف اللفظي من قبل الزوج حيث بلغت نسبهن ٨٠% حيث كان العنف المستخدم مثل الشتم والكلام الجارح والنظرة الحادة من قبل الزوج وليس فقط الزوج كذلك من خلال اسرة الزوج على أقل الخطاء التي تقع على عاتق الزوجة ولأدنى الأسباب.**جدول رقم (١٨) يوضح مدى إصابة الزوجة بالأمراض البدنية**

| الحالة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٥٠ | %١٠٠ |
| كلا | ٠ | %٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

الأمراض:

١. فقر الدم.
٢. اضطراب الهرمونات.
٣. آلام الرأس.
٤. التهاب المفاصل.

**جدول رقم (١٩) يبين التسلسل المرتبي للأمراض التي تصيب الزوجة القاصر**

| التسلسل | الأمراض | عدد الإجابات بنعم | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | آلام الرأس | ٤٧ | %٩٤ |
| ٢ | فقر الدم | ٤٠ | %٨٠ |
| ٣ | اضطراب الهرمونات | ٨ | %١٦ |
| ٤ | التهاب المفاصل | ٥ | %١٠ |

علماً بأن بعض المبحوثات سجلوا أكثر من إجابة عن الأمراض.من هذا نستدل إن أغلبية المبحوثات مصابات بأمراض آلام الرأس وفقر الدم مما يدل على تأثير الزواج المبكر على صحتهن حيث بلغت نسبة المصابات بآلام الرأس (٩٤%) وهي أعلى نسبة تليها أمراض فقر الدم ونسبته (٨٠%) ثم أمراض اضطراب الهرمونات ونسبته (١٦%) والتهاب المفاصل (١٠%).

## النتائج:

١. اثبتت النتائج إلى أن أغلب الزواجات (زواج القصر)تتم ما بين عمر (١٤- ١٨) للفتاة وبنسب متفاوتة.

٢. اثبتت النتائج إن أغلبية المبحوثات يعانين من مشاكل بسبب السكن المشترك مع عائلة الزوج.

٣. بينت الدراسة بأن هناك علاقة قوية ما بين انخفاض مستوى التعليم للفتاة وبين الزواج المبكر.

٤. اوضحت الدراسة بأن أغلبية المبحوثات كن يرغبن بالزواج دون أن تكون عليهن ضغوط من قبل

٥. اوضحت الدراسة أن للعادات والتقاليد الدور الرئيسي للزواج المبكر.

٦. بينت الدراسة أن أغلبية المتزوجات قد تعرضن للعنف وخاصة العنف اللفظي من قبل الزوج وبنسبة ٨٠%.

٧. اثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثات مصابات بأمراض فقر الدم والآم الرأس.

٨. تلعب الظروف الاقتصادية دور كبير في تزويج الفتيات بعمر مبكر.

## التوصيات:

١. على الباحثين والاكاديميين والمنظمات الحقوقية الأهتمام بصورة أكبر بموضوع تزويج القاصرات في الوطن العربي وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات.

٢. سن التشريعات والانظمة والقوانين التي تعد من تسلط الولي على موالية.

٣. توعية الأسرة من خطر هذه الظاهرة باعتبارها تؤثر على الصحة الجسدية للفتاة وتؤدي إلى الإصابة

## الهوامش:

[١] نعيم مهنا نعيم، الزواج في اللغة ١٤٢٦هـ.

[٢] ويكيبيديا، مصدر من الأنترنيت.

[٣] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٨، القاهرة.

[٤] أ.د. أحمد البعيجي الكردي، مصطلحات فقهية، ٢٠٠٦.

[٥] در عبد الغني أبو العز، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ar.m.wikipedia.org.

[٦] (Unicef) حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء. زواج الأطفال. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٤

[٧] عادل أحمد سريكس، الزواج وتطور المجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٩م.

[٨] الناهي، صلاح الدين ( الأسرة والمرأة، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٩.

[٩] الربيعي، دنيا جليل اسماعيل، العوامل المؤثرة في تأخر سن زواج الفتاة العراقية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٨.

[١٠] د. أحمد العسال، زواج القاصرات بين الفقه الشرعي والقضاء، قسم القضاء للأسرة، ٢٠٠٩م.

[١١] سورة الروم، الآية (٢١).

[١٢] الدكتور عبد العزيز عامر، موسوعة الفقه والقضاء ، جامعة المنصورة، ٢٠١٠/٨/١٧م.

[١٣] تحسين بير قدار، الزواج المدني تعريفه وحكمه.

[١٤] معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، جامعة اليرموك، ١٩٩٤.

[١٥] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، موقع انترنيت.

[١٦] فاطمة الفلاحي، زواج القاصرات للمرأة السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ٢٠١٠/١٠/٩

[١٧] كاظم عبد جاسم الزيدي، قاضي المحكمة العراقية في بغداد، تم النشر في نوفمبر ٢٠١٣.

[١٨] عادل بن عبد الله العبد الجبار ، زواج القاصرات بين الدين والعادات.

[١٩] عادل عبد الجبار، زواج القاصرات بين الدين والعادات،

[٢٠] سجى عبد الرضا، ظاهرة زواج القاصرات، رسالة ماجستير، ٢٠١١/٤/١٢.

[٢١] الدكتور نسيم الخواري، الزواج مقاربة نفسية اجتماعية، دار النشر المنهل اللبناني، ص٢٠٠.

[٢٢] أمير زين العابدين، رئيس مجمع القضاء في بغداد.

[٢٣] نادية جعفر، عضو في جمعية حقوق الإنسان

[٢٤] عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة ١٩٧١، ص٣٣٤

## المصادر:


١. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة القاصرة، ٢٠٠٨م.
٢. أحمد العجي الكردي، مصطلحات فقهية، ٢٠٠٦م.
٣. عبد الرضا الغني أبو العزم، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.m.wikipedia.org.
٤. نجم مهنا نعيم، الزواج في اللغة العربية، ١٤٢٦هـ.
٥. عادل أحمد سركس، الزواج وتطور المجتمع ، القاهرة، مكتبة معلولي، ١٩٨٩.
٦. أمل أحمد عبد الله، التوافق الزوجي وعلاقته بالاشباع المتوقع العقلي، رسالة ماجستير/ علم النفس الاجتماعي، ١٤٢٩هـ.
٧. الناهي صلاح الدين دكتور، الأسرة والمرأة، دار النشر الاهلية، بغداد، ١٩٨٥م.

٨. الربيعي، دنيا خليل اسماعيل، العوامل المتأخرة في سن الزواج، رسالة ماجستير/ علم الاجتماع/ كلية الآداب، ١٩٩٧.
٩. تحسين بيرق دار، زواج القاصرات المدني تعريفه وحكمه.
١٠.معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، جامعة اليرموك، ١٩٩٤.
١١.عادل عبد الجبار، زواج القاصرات بين الدين والعادات، تحميل كتابpdf من
١٢.نسيم الخواري، الزواج مقاربة نفسية اجتماعية، دار النشر المنهل اللبناني، ٢٠٠٨.
١٣.مدخل إلى الفكر الانثروبولوجي، لويس هنري موركان، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد
١٤.أحمد العسال، زواج القاصرات بين الفقه الشرعي والقضاء ، قسم قضاء الاسرة.
١٥.كاظم عبد جاسم الزيدي، قاضي المحكمة العراقية.
١٦.فاتن الجابري، علاج زواج القاصرات.
١٧.سجى عبد الرضا، ظاهرة زواج القاصرات، ٢٠١١/٤/١٢، بحث منشور عبر الانترنيت، المنتدى
١٨.عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة انجلو، ١٩٧١.
١٩.فاطمة الغلامي، زواج القاصرات للمرأة السعودية، رسالة ماجستير، ٢٠١٠.
٢٠.الدكتور عبد العزيز عامر، موسوعة الفقه والقضاء، جامعة المنصورة، ٢٠١٠/٨/١٧.
٢١.أمير، زينب العابدين، رئيس مجمع القضاء في بغداد.
٢٢.نادية جعفر، عضو في جمعية حقوق الانسان.

**استمارة استبيان**

عزيزتي بين يديك استمارة استبيان حول موضوع (زواج القاصرات) نرجو منك الإجابة على الأسئلة بدقة مع عدم ذكر الاسم.

**أولاً/ البيانات الأساسية:**

١. العمر ..... سنة
٢. المستوى التعليمي:
   - تقرأ وتكتب
   - ابتدائية
   - متوسطة
   - اعدادية
٣. المستوى الاقتصادي:
   - فقير
   - متوسط

- غني

٤. محل الإقامة:
- ريف
- حضر

٥. نوعية السكن:
- منفرد
- مشترك مع الأهل

٦. المستوى التعليمي للزوج:
- يقرأ ويكتب
- ابتدائية
- متوسطة
- اعدادية
- جامعة

**ثانياً/ البيانات الثانوية:**

٧. هل تؤيدين الزواج المبكر:
- نعم - كلا

٨. كم عدد الطفال لديك:.....

٩. هل لأسرتك دور في ارغامك على الزواج:
- نعم - لحد ما - كلا

١٠. هل كان زواجك برغبتك:
- نعم - لحد ما - كلا

١١. هل كانت لظروفك الاقتصادية الدور الأساسي في زواجك:
- نعم - كلا

١٢. هل تؤيدين وضع قانون يمنع زواج الفتيات اللاتي لم يبلغن سن الخامسة عشر:
- نعم - لحد ما - كلا

١٣. هل توافقين على ان العادات والتقاليد هي الدافع الرئيسي لزواجك:
- نعم - لحد ما - كلا

١٤. هل واجهت مشاكل وخلافات مع زوجك:
- نعم - احياناً - كلا

١٥. هل سبق وان تعرضتي للعنف الجسدي (الضرب)

- نعم - كلا

إذا كان الجواب بنعم فكم مرة:

- مرة واحدة - عدة مرات

١٦. هل سبق وأن تعرضتي للعنف اللفظي (الشتم)

- نعم - كلا

إذا كان الجواب بنعم فكم مرة:

- مرة واحدة - عدة مرات

١٧. هل تواجهين مشكلات صحية وبدنية:

- نعم - كلا

إذا كان الجواب بنعم فما هي:

- فقر الدم
- التهاب المفاصل
- آلام الرأس
- اضطراب الهرمونات